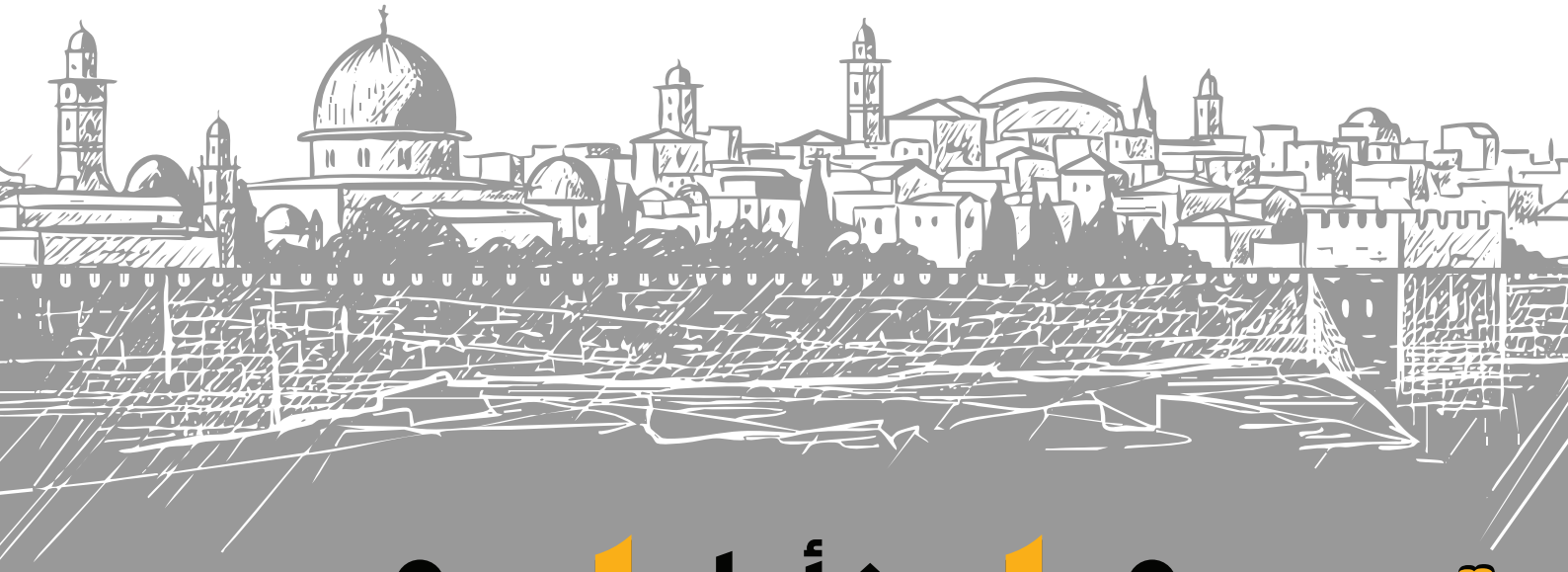

من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

المغضوب عليهم

28 شوّال 1447 - 16 نيسان 2026 - العدد 454

الملتقى العلمائي العالمي

النظام الصحي في غزة...
على حافة الانهيار

%95

من المستشفيات مدمّرة

18

مستشفى فقط تعمل جزئيًا

%51

من الأدوية الأساسية نفدت

-%50

الخدمات الصحية تعمل بأقل من نصف قدرتها

1.1 مليون شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

الصحة في غزة... لم تعد نظامًا
بل حالة طوارئ مستمرة

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

@ReturnPalestine

المغضوب عليهم

قال الله تعالى:﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: 7)

وقال عز وجل:﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ (المائدة: 64)

وقال سبحانه، واصفًا حركتهم:﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾(المائدة: 33)

الآيات التي سلطت الضوء على أخلاق بني إسرائيل أكثر من أن تُحصى، بل نستطيع أن نجزم بأن أكثر قوم تحدّث عنهم القرآن الكريم هم بنو إسرائيل؛ فلم يدع وصفًا من أوصافهم إلا وعرضه لنا مفصلاً ودقيقًا. وأرى أن الحكمة من ذلك هي أن هذا الصنف من الناس ستعاني منه البشرية الكثير من الفساد الأخلاقي والسياسي والاجتماعي والديني، بكل ما ينطوي تحت تلك العناوين من صورٍ وأشكالٍ ستظهر على أيدي هذه الفئة من البشر، إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.

لا توجد رذيلة في الأرض إلا ونجد أن اليهود إما قادتها والمروّجون لها علنًا، وإما هم الذين يقفون وراء الكواليس، يدعمونها ويخططون لها، ويجمعون لها كل أنواع الدعم المادي والمعنوي والقانوني، ويجعلون لها غطاءً دوليًا يُشرعن وجودها، بل يُحاسَب كل من يعترضها، ويُعطى شهادة حسن سلوك لكل من يُصوّت لوجودها.

ومن أكبر الشواهد الحية، والتي لا يزال يظهر كل يوم أثر من آثارها، جزيرة «أبستين»، وما يلف هذا الملف من كل أنواع الفساد والسقوط الأخلاقي والسياسي. ولدى التحقق والبحث، يُدرك الباحث والمتابع أن يد اليهود الصهاينة—قتلة الأنبياء والرسل والمفسدون في الأرض—تقف بقوة وراء تلك الملفات القذرة.

ضمن هذا السياق، يمكننا أن نستشف الحقد الكامن وراء تشريع قانون إعدام الأسرى، الذي خالفوا فيه كل القوانين الدولية والإنسانية المعمول بها دوليًا، والمتفق عليها ضمن مؤسسات المجتمع الدولي.

وتأتي جريمة أخرى، وفي السياق ذاته الخالي من الأخلاق، والبعيد عن كل القوانين الدولية والإنسانية، والتي ستبقى وصمة عار في جبين كل من يسكت عنها من المؤسسات المعنية؛ إنها جريمة اغتصاب الأسرى والسجناء لدى هذا الاحتلال الخارج عن كل السياقات الأخلاقية والدينية والإنسانية. نعم، اغتصاب الأسرى؛ ثقافة «أبو غريب» بثوبها الجديد!

قرأت الإعلامية الأمريكية «آنا كاسباريان» التقرير الأكثر إدانة حول سجون العدو الفاشي الصهيوني، وسلطت الضوء على التعذيب، وذكرت أنه يتم تدريب عناصر على تنفيذ تلك الممارسات القذرة. وأضافت أن هناك من يغرز طفايات الحريق في الأجساد، بموافقة وحماية من أعلى المستويات السياسية والأمنية. كما أشارت إلى أنه بعد السابع من تشرين الأول 2023 حدث تحوّل نوعي في انتهاك حقوق الأسرى، حيث أصبح العنف الجنسي نمطًا متكررًا وواسعًا، ما يدل على أن الأمر ليس تصرفًا فرديًا، بل سمة جديدة في التعذيب ضمن عمل منظم ومخطط له إداريًا.

هذه جريمة مضافة إلى سجل جرائم هذا الاحتلال المتمرد على كل القيم الإنسانية. أين المعنيون؟

لذلك نقول: إن هذا الكيان يجب أن يُحاسَب دوليًا على كل جرائمه ضد الإنسانية عمومًا، وجريمته المستمرة تجاه أهل فلسطين كافة: غزة، والضفة، والقدس، وكل شبر من ترابها الطاهر. لقد آن أوان رفع الغطاء عن هذا الكيان المتمرد.

غزة: الاحتلال يرتكب 2400 خرقاً للهدنة..
وانهيار خدمي يهدد حياة مئات الآلاف

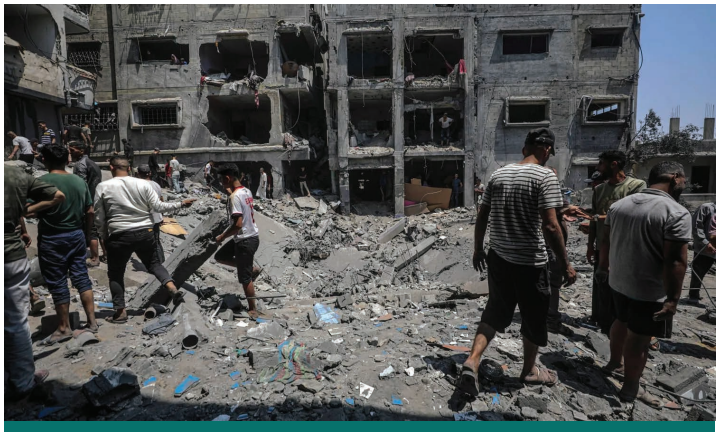

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، الثلاثاء 14-4-2026، أنّ الاحتلال ارتكب 2,400 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار منذ دخوله حيّز التنفيذ في الـ10 من تشرين الأول/ أكتوبر 2025 وحتى الـ14 من نيسان /أبريل 2026، ما أسفر عن 754 شهيدًا و2,100 مصاب.

وأوضح المكتب، في بيان، أنّ من بين الشهداء 312 من الأطفال والنساء والمسنين، مشيرًا إلى أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، نتيجة خروقات جسيمة ومنهجية للاحتلال تمثل انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني وتقويضًا لبنود الاتفاق والبروتوكول الإنساني المرفق به.

وأضاف المكتب أنّ استمرار هذه الانتهاكات يُعد التفافًا خطيرًا على اتفاق وقف إطلاق النار، ومحاولة لفرض واقع إنساني قائم على الإخضاع والتجويع والابتزاز، محمّلاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع في القطاع.

بلديات غزة: انهيار وشيك للخدمات والاحتلال يمنع دخول الوقود

بدورها، حذّرت بلديات قطاع غزة من انهيار وشيك لمنظومة الخدمات الأساسية في ظلّ استمرار الحصار الصهيوني المشدد، ومنع إدخال الوقود والمعدات الثقيلة، ما أدّى إلى تفاقم الأزمات الصحية والبيئية وتهديد حياة مئات آلاف السكان والنازحين.

وأكّد رئيس اتحاد بلديات غزة، يحيى السراج، أن القطاع يعيش وضعًا خانقًا نتيجة القيود المفروضة على المستلزمات الحيوية، موضحًا أنّ الاحتلال يمنع دخول الوقود والمعدات اللازمة لتشغيل آبار المياه ومولدات الكهرباء، ما أدّى إلى عجز البلديات عن تشغيل مرافق الصرف الصحي وجمع النفايات، بما فيها النفايات الطبية الخطرة.

عطش وأوبئة تلاحق النازحين

وأشار السراج إلى أنّ تدمير نحو 85% من آليات البلديات أدى إلى شلل كامل في تقديم الخدمات، حيث لا يحصل السكان حالياً سوى على 40% من احتياجاتهم المائية.

وحذّر السراج من كارثة صحية مع انتشار القوارض والحشرات؛ كاشفًا عن تسجيل حالات هجوم من الجرذان على أطفال نازحين في أثناء نومهم، وسط عجز تام عن مكافحة هذه الآفات بسبب نقص المبيدات.

تدمير ممنهج للبنية التحتية

ووفقًا للمعطيات، دمّر الاحتلال نحو 90% من البنية العمرانية وأكثر من 106 آلاف وحدة سكنية بشكل كامل، إلى جانب تدمير آلاف الكيلومترات من شبكات الكهرباء والمياه.

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي، فإنّ نسبة الوقود المدخلة لم تتجاوز 14% من الاحتياجات، في وقت يرفض فيه الاحتلال إدخال المعدات الثقيلة لفتح الطرق ورفع الأنقاض، ما يجعل مئات آلاف النازحين في خيام تفتقر لأبسط مقومات الحياة الإنسانية.

المصدر: مواقع فلسطينية■

الصحة العالمية:

قيود الاحتلال «كابوس» يهدد النظام الصحي في غزة

حذّرت المديرة الإقليمية لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية، حنان بلخي، من أنّ القيود المنهجة التي يفرضها الاحتلال على إدخال المساعدات الطبية والوقود تقوّض الاستجابة الصحية وتدفع نحو تفشٍّ وشيك للأمراض يهدد المنطقة بأسرها.

وأوضحت بلخي، في تصريحات صحافية، أنّ الوضع في القطاع تجاوز خطر الهجمات العسكرية المباشرة ليصل إلى مرحلة «العرقلة المتعمدة» للخدمات الصحية، مشيرة إلى أنّ الشاحنات المحملة بالأدوية والاحتياجات المنقذة للحياة تنتظر خلف المعابر المغلقة، بينما يعمل ما تبقى من مستشفيات بنظام «التشغيل المتناوب» المهدد بالتوقف التام نتيجة شح الوقود.

تراجع حاد في الإجلاء الطبي

وكشفت المسؤولة الدولية عن تراجع حاد وخطير في وتيرة عمليات الإجلاء الطبي منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار؛ فبينما جرى إجلاء أكثر من 11 ألف مريض منذ

تشرين الأول/أكتوبر 2023، لم يُسمح إلا لـ 388 مريضًا فقط بالمغادرة منذ بدء الهدنة.

وأكدت بلخي أنّ معبري رفح وكرم أبو سالم متوقفان تمامًا أمام الجرحى منذ 28 شباط/فبراير الماضي، ما يحرم نحو 22 ألف مريض وجريح من فرص علاج لا تتوفر داخل القطاع المحاصر.■

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان:

أدلّة الإبادة في غزة تتراكم

أكّد نائب رئيس الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، جميل سرحان، أنّ ما يرتكبه الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة يمثل جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان القانونية.

وشدد على أنّ توثيق استهداف المشافي والنساء الحوامل وتدمير مقومات الحياة يقدّم أدلة دامغة أمام القضاء الدولي.

وأوضح سرحان، أنّ «القصد الجنائي» للإبادة متوفر بوضوح عبر تصريحات قادة الاحتلال العلنية التي تنزع الصفة الإنسانية عن الفلسطينيين، وعبر الأنماط الإجرامية المتكررة.

وكشف سرحان أنّ المؤسسات الحقوقية الفلسطينية نجحت في الدفع نحو إصدار مذكرات اعتقال دولية بحق بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت، على الرغم من الضغوط والعقوبات الأمريكية التي طالت مؤسسات حقوقية وأدت إلى إغلاق حساباتها البنكية لعرقلة تعاونها مع المحكمة الجنائية الدولية.

وأشار إلى وجود تباين في المواقف الدولية، حيث أقرّت «منظمة العفو الدولية» بوقوع إبادة جماعية، بينما توقفت منظمات أخرى عند توصيف «جرائم حرب»، مؤكدًا أنّ المسار القانوني طويل الأمد لكنّه لن يسقط بالتقادم، وأنّ النضال الحقوقي مستمر حتى محاسبة مرتكبي الجرائم وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.■

مقررة أممية:
عقوبات واشنطن «موت مدني» وسأقاضي ترامب

وصفت المقررة الأممية الخاصة بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، العقوبات الأمريكية المفروضة عليها بأنها «موت مدني» يهدف إلى إسكات الأصوات المنتقدة لسياسات الاحتلال، مؤكدةً أنّ استهدافها وعائلتها ووضعها في «خانة القتلة وتجار المخدرات» لن يمنعها من مواصلة توثيق الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وكشفت ألبانيزي، عن تداعيات خطيرة للقرار الذي اتخذته إدارة ترامب في تموز/يوليو 2025؛ شملت مصادرة شقتها في واشنطن، وتجميد حساباتها البنكية ومنعها من استخدام بطاقات الائتمان، بالإضافة إلى إقصاء زوجها من منصبه في البنك الدولي في إثر حملة ضغط صهيونية.

وأكدت المقررة الأممية تعرضها وطفلتها لتهديدات بالقتل والاختطاف، فضلاً عن محاولات ترهيب بوليسية في ألمانيا لمنعها من إلقاء محاضرات حقوقية.

مقاضاة إدارة ترامب

وفي مواجهة هذه الإجراءات، أعلنت ألبانيزي رفع دعوى

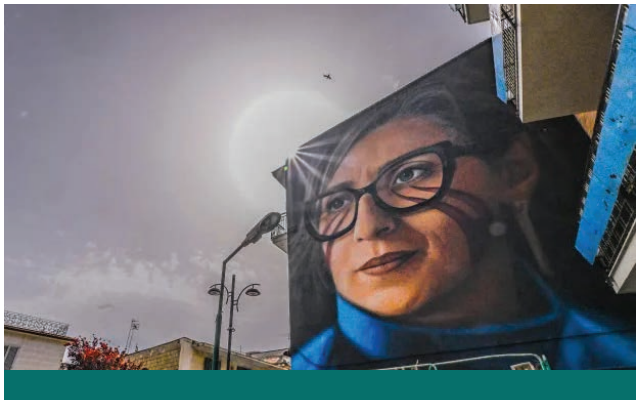

قضائية أمام محكمة فدرالية في واشنطن ضد ترامب ومسؤولين في إدارته، بتهمة انتهاك حقوقها الدستورية واستخدام النفوذ الأميركي لحماية «إسرائيل» من المساءلة الدولية.

وشددت على أنّ الهدف من المقاضاة هو مواجهة سياسة «تكميم الأفواه» التي تمارسها واشنطن ضد كل من يجرؤ على فضح «تواطؤ الدول والشركات» في الحرب على غزة.■

مركز حقوقي يوجّه نداءً للبابا لزيارة غزة ومعاينة آثار حرب الإبادة

وجّه مركز غزة لحقوق الإنسان نداءً إنسانيًا إلى البابا ليو الرابع عشر، دعاه فيه إلى زيارة قطاع غزة في أقرب فرصة ممكنة، للوقوف ميدانيًا على الكارثة الإنسانية المتواصلة من جراء حرب الإبادة الجماعية التي شنّها الاحتلال، والاطلاع على معاناة الفلسطينيين، وضمنهم أبناء الطائفة المسيحية.

وأكّد المركز، في ندائه الصادر الثلاثاء 14-4-2026، أنّ زيارة البابا تُمثّل رسالة تضامن عالمية مع المدنيين العُزّل، وتُعيد تسليط الضوء على الواقع الإنساني المتفاقم رغم مرور ستة أشهر على إعلان وقف إطلاق النار.

وأشار المركز إلى أهمية هذه الخطوة في دعم الحضور المسيحي التاريخي في فلسطين، وتعزيز قيم العدالة التي تنادي بها الكنيسة الكاثوليكية.

وذكّر النداء الحقوقي بتعرض أماكن العبادة المسيحية في

القطاع للاستهداف المباشر، وعلى رأسها كنيسة «القديس برفيريوس» وكنيسة «العائلة المقدسة»، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى من المسيحيين الفلسطينيين داخل دور العبادة، في مشهد يجسد وحدة المصير الوطني في مواجهة العدوان..■

أكثر من 9600 أسير في سجون الاحتلال ومئات الشهداء تُحتجز جثامينهم

كشفت مؤسسات الأسرى الفلسطينيين، الثلاثاء 14-4-2026، أنّ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني تجاوز 9600 أسير حتى مطلع نيسان/ أبريل 2026، مؤكدةً تصاعد سياسات التنكيل والاعتقال الإداري المنهجة منذ بدء حرب الإبادة الجماعية.

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير ومؤسسة الضمير، في بيان مشترك، أنّ سجون الاحتلال تضم حاليًا 86 أسيرة، من بينهن 25 معتقلة إداريًا، إضافة إلى نحو 350 طفلاً موزعين على سجون «عوفر» و«مجدو» و«الدامون»، في حين بلغ عدد الأطفال المعتقلين إداريًا نحو 180 طفلاً حتى نهاية العام الماضي.

وأشارت المعطيات إلى ارتفاع غير مسبوق في عدد المعتقلين الإداريين ليصل إلى 3532 معتقلاً، يشملون نوابًا وصحافيين وأكاديميين وأطباء.

وحذّر البيان من تدهور الحالة الصحية لمئات الأسرى الجرحى والمرضى نتيجة سياسات التعذيب والإهمال الطبي المتعمد.

وعلى صعيد شهداء الحركة الأسيرة، ارتفع العدد الإجمالي منذ عام 1967 إلى 326 شهيدًا، ارتقى 89 منهم منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية، فيما يواصل الاحتلال احتجاز جثامين 97 أسيرًا شهيدًا في جريمة تضاف إلى سجل انتهاكاته للقانون الدولي.■

حماس تدعو لاعتبار «يوم الأسير» يومًا عالميًا لإسقاط «قانون الإعدام"

ثمّنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الحراك الجماهيري والفعاليات التضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، تنديدًا بالجرائم والانتهاكات اليومية التي يتعرضون لها، والتي كان آخرها إقرار «قانون إعدام الأسرى» الإجرامي.

ودعت الحركة في بيان لها، جماهير الشعب الفلسطيني والأمة والمؤسسات الحقوقية حول العالم إلى تكثيف وتعزيز كافة أشكال الحراك التضامني.

وشددت حماس على ضرورة تحويل «يوم الأسير الفلسطيني» المصادف في الـ17 من نيسان/أبريل الجاري، إلى يوم وطني وعالمي لإعلاء الصوت دعمًا للأسرى وفضحًا لممارسات حكومة الاحتلال الفاشية، والضغط

بكل الوسائل لإسقاط تشريعاتها الإجرامية.

يُذكر أن قوات الاحتلال تواصل اعتقال أكثر من تسعة آلاف فلسطيني في سجونها، حيث تُخضعهم لعمليات تعذيب وحشية وغير مسبوقة في ظل صمت دولي مطبق.■

لبنان: أكثر من 2100 شهيد منذ آذار..

والشيخ قاسم يعلن فشل «الرهان الدبلوماسي» ويختار المواجهة

تواصلت حرب الإبادة الصهيونية على لبنان مخلفةً حصيلة ثقيلة من الشهداء والجرحى، بالتوازي مع تصعيد ميداني غير مسبوق عند الحافة الأمامية، قابله تأكيد من الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على سقوط الرهانات الدبلوماسية والتمسك بخيار المواجهة الشاملة لردع مشروع «إسرائيل الكبرى".

تصاعد حصيلة الشهداء والأرض المحروقة

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، في أحدث بياناتها، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان إلى 2124 شهيدًا و6921 مصابًا منذ الثاني من آذار/مارس الماضي. وامتدت رقعة الهجمات الجوية والمدفعية لتشمل مدينتي صور والنبطية وعشرات البلدات في الجنوب والبقاع، حيث استهدف الاحتلال قرى (طير فلسه، عين بعال، دير كيفا، كفر رمان، وبيت ياحون) وصولاً إلى بلدات سحمر ومشغرة شرقًا.

وفي سياق سياسة «الأرض المحروقة»، كثّفت قوات الاحتلال عمليات التجريف والهدم المنهج، حيث قامت بتفجير أحياء سكنية كاملة في بلدة ميس الجبل الحدودية، في محاولة لإنشاء منطقة عازلة وتغيير الواقع الديمغرافي والجغرافي عند الحدود.

المقاومة: عمليات نوعية واشتباكات من «مسافة صفر"

ميدانيًا، تواصل المقاومة الإسلامية إحكام قبضتها على الجبهة، حيث نفذت سلسلة عمليات صاروخية وبالمسيرات الانقضاضية استهدفت قواعد الاحتلال في الشمال المحتل وحيفا ووصولاً إلى «تل أبيب».

وأكّدت تقارير ميدانية خوض المجاهدين اشتباكات عنيفة من «مسافة صفر» مع قوات النخبة الصهيونية التي تحاول التقدم بريًا، ما أدى إلى وقوع إصابات مباشرة في صفوف العدو وتدمير عدد من آلياته.

الشيخ قاسم: 10 آلاف خرق وتكريس «المواجهة الأسطورية"

سياسيًا، رسم الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ملامح المرحلة المقبلة في كلمة متلفزة، كشف فيها عن رصد 10 آلاف خرق إسرائيلي لاتفاق تشرين الثاني/نوفمبر 2024، ما أدى إلى استشهاد نحو 500 مدني وتدمير آلاف المنازل.

وشدد الشيخ قاسم على أن «توقيت الرد في الثاني من آذار أحبط خطة غادرة كانت تستهدف لبنان»، موضحًا أنّ الهدف الصهيوني-الأميركي يتجاوز الحدود ليصل إلى تفتيت عناصر قوة لبنان تمهيدًا لمشاريع توسعية.

وأعلن رفضه القاطع للمفاوضات المباشرة التي تهدف لنزع سلاح المقاومة، واصفًا إياها بـ«الإذعان»، وحدد شروطًا واضحة لوقف العدوان تبدأ بالانسحاب الفوري والكامل ووقف إطلاق النار الشامل، خاتمًا بوصف أداء المجاهدين بـ«الأسطوري» الذي لا يترك خيارًا سوى النصر.

المصدر: الميادين - مواقع لبنانية■

الأقصى في مهب «السيادة الناعمة»:
مسار صهيوني متدرّج لتغيير الهوية وتهميش الأوقاف

يواجه المسجد الأقصى المبارك مرحلة هي الأخطر في تاريخه المعاصر، وسط تحذيرات واسعة من مؤسسات دينية وشخصيات مقدسة من مسار صهيوني متسارع يهدف إلى إعادة تشكيل الواقع القائم، وفرض «سيادة كاملة» تتجاوز التقسيم الزماني والمكاني إلى شطب المرجعية الإسلامية التاريخية للمكان.

"السيادة الناعمة": التحكم بقرار الفتح والإغلاق

يرى باحثون ومختصون، من بينهم زياد ابحيص وناصر الهدمي، أنّ سلطات الاحتلال باتت تستخدم إغلاق المسجد وفتحه كـ «أداة سيادية ناعمة» تهدف إلى نزع صلاحيات الأوقاف الإسلامية وتحويل المسجد إلى مساحة خاضعة للاعتبارات الأمنية الصهيونية.

وتؤكد «هيئة علماء فلسطين» أنّ صدور قرارات الإدارة من جهة الاحتلال يكرّس ادعاء السيادة الفعلي، ويحوّل الأقصى من معلم ديني إسلامي خالص إلى مساحة تخضع لإرادة «المدير الصهيوني».

التقسيم وتكثيف الطقوس التلمودية

وفي سياق متصل، حذّر الدكتور عبد الله معروف من أنّ توسيع ساعات الاقتحامات وأداء الطقوس التلمودية العلنية يمثلان خطوة تأسيسية لفرض «التقسيم المتساوي» بين المسلمين والمستوطنين.

هذا المسار الذي تصفه «رابطة علماء فلسطين» بمحاولة فرض واقع تقسيمي، يهدف إلى جعل الوجود الاستيطاني داخل الساحات حضورًا دائمًا ومنظمًا، مستغلاً فترات الحروب والأزمات كـ «مساحات اختبار» لفرض وقائع يصعب التراجع عنها.

تهميش الأوقاف وتغيير المرجعيات

وتشير المعطيات إلى تحول خطير في إدارة المسجد الميدانية؛ حيث باتت شرطة الاحتلال تتصرف كـ «إدارة أمر واقع»، وهو ما حذرت منه «مؤسسة القدس الدولية»، معتبرةً أنّ تقليص دور الأوقاف الإسلامية وتحديد أعداد موظفيها يمهد لسحب الصلاحيات التاريخية وتحويل الدور الأردني في الإشراف إلى دور شكلي محدود التأثير، وصولاً إلى محاولات تشريعية لنقل المرجعية الدينية لجهات يهودية رسمية.

محاكمة الشيخ صبري: ملاحقة سياسية لتغييب صوت القدس

بدوره، أعلن مكتب خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أنّ محكمة الاحتلال حدّدت الـ17 من أيار/مايو 2026 موعدًا جديدًا لمحاكمته بتهمة «التحريض»، في سياق ملاحقة ممنهجة تستهدف الرجل الثمانيني منذ سنوات عبر القيود المشددة وتهديدات القتل.

من جهتها، دانت الهيئة الإسلامية العليا هذه الإجراءات، معتبرةً إياها انتهاكًا صارخًا لمكانة علماء الدين، ودعت المرجعيات العربية والإسلامية للتحرك العاجل لوقف هذه الملاحقة الظالمة التي تهدف إلى ثني الشيخ عن مواقفه الوطنية والدينية الثابتة تجاه القدس.■

مفتي القدس:

العدوان على الأقصى والإبراهيمي ينذر بحرب دينية

ندّد المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، بعمليات «العربدة» المنهجة التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد المقدسات الإسلامية، وآخرها الاعتداء الوحشي على رواد المسجد الأقصى عند «باب الأسباط»، الذي جاء عقب إعدام شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بدم بارد.

واستنكر الشيخ حسين، في بيان له، إقدام الاحتلال على منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي في الخليل وحرمان المصلين من دخول رحابه بحجج واهية، مؤكدًا أنّ هذه المقدسات «للمسلمين وحدهم»، ومحذرًا من أنّ استمرار هذه الانتهاكات يزيد المنطقة غلياناً وينذر بنشوب «حرب دينية وشيكة".

وعلى صعيد متصل، دان المفتي اعتقال رئيس الهيئة الإسلامية العليا الشيخ عكرمة صبري، واصفًا الإجراء بأنه جزء من سياسة «تكميم الأفواه» واستهداف الشخصيات المقدسية بطريقة غير مسبوقة لابتزاز المواطنين والضغط عليهم.

وشدد على أنّ هذه السياسة لن تنال من عزيمة المقدسيين وتشبثهم بمقدساتهم، داعيًا إلى تكثيف الرباط وشد الرحال إلى الأقصى والإبراهيمي لإفشال مخططات التهويد.

وختم الشيخ حسين بمناشدة الأمة العربية والإسلامية والمؤسسات الدولية المعنية بحرية الأديان، بضرورة تحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه القدس، والتدخل العاجل لوقف اعتداءات المستوطنين التي تجري بحماية ومؤازرة مباشرة من سلطات الاحتلال.■

هيئة علماء فلسطين:

قرار الاحتلال فتح الأقصى وإغلاقه «ادّعاء سيادة» باطل

حذّرت هيئة علماء فلسطين من الخطورة البالغة لقرار سلطات الاحتلال الصهيوني إعادة فتح المسجد الأقصى المبارك بعد 40 يومًا من الإغلاق الجائر، معتبرةً أنّ هذا الإجراء يمثّل محاولة لتكريس واقع سيادي صهيوني باطل شرعًا وتاريخًا، ويهدف إلى تحويل التحكّم بالمسجد إلى «واقع مستقر» في وعي الأمة والعالم.

وأكدت الهيئة، في بيان لها، أنّ صدور قرارات الإغلاق والفتح عن جهة الاحتلال يكرّس في بنيته العميقة ادّعاء السيادة على مسرى رسول الله ﷺ، مشدّدةً على رفضها القاطع لأيّ صورة تُضفي شرعية على هذا الادّعاء.

وأشارت إلى أنّ هذا التحكم يمثّل «خطوة تأسيسية» في مسار فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد، وهو من أخطر المخططات التي تستهدف هوية الأقصى ووظيفته.

دعوات للرباط ومواجهة «منظمات الهيكل"

ونبّه البيان إلى تزامن قرار الفتح مع دعوات أطلقتها «منظمات الهيكل» المزعوم لأتباعها لتنفيذ اقتحامات

واسعة للمسجد الأقصى، مؤكدًا أنّ الأقصى بجميع أجزائه وتفاصيله هو «حق خالص للأمة الإسلامية وحدها»، وداعيًا الجماهير الفلسطينية إلى استدامة الرباط فيه وتعزيز حضوره الميداني لإفشال مخططات التهويد.

وطالبت الهيئة الدول الإسلامية بالاضطلاع بمسؤولياتها الشرعية والتاريخية لحماية المقدسات، موجهة نداءً إلى العلماء ووسائل الإعلام لتكثيف الجهود في بيان مكانة المسجد وتعميق الوعي بخطورة السياسات القائمة تجاهه، بوصفه عنوانًا للهوية وميدانًا للثبات.■

هيئة علماء فلسطين:
المجازر الصهيونية في لبنان وفلسطين جريمة كبرى

دانت هيئة علماء فلسطين حرب الإبادة والمجازر الصهيونية المتواصلة التي تستهدف الشعبين اللبناني والفلسطيني، واصفةً ما شهده «الأربعاء الدامي» من استهداف للمدنيين والمخيمات والبنى التحتية بـ «الجريمة العظيمة» والمصادمة للقيم الفطرية والشرائع السماوية.

وأكّدت الهيئة في بيان لها أن عمليات القتل الجماعي والترويع وتدمير المساكن تدخل في باب «الإفساد في الأرض»، مشددةً على أن هذا العدوان المنهج يمسّ كرامة الأمة وعقيدتها.

وحمّلت الهيئة الشعوب والحكومات الإسلامية المسؤولية الشرعية الكاملة لنصرة المظلومين ورفع الظلم عنهم، عبر تقديم كافة أشكال الإسناد السياسي والإعلامي والإغاثي.

كما دعت الهيئة العلماء والمفكرين لبيان حقيقة المشروع الاستعماري الصهيوني وتعميق وعي الأمة بطبيعته الإجرامية، وحثت المؤسسات الإنسانية على المبادرة الفورية لتأمين احتياجات النازحين والجرحى كأدنى واجبات الأخوة

الإيمانية.

وختمت الهيئة بيانها بالتأكيد على ضرورة اليقظة الشرعية الشاملة وتكامل الأدوار لصد العدوان وصون سيادة الأمة، سائلةً الله سبحانه الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والنصر للمقاومين في الميدان.■

اتحاد علماء المسلمين:
العدوان على لبنان جريمة ضد الإنسانية

ندد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالعدوان الصهيوني المتواصل على لبنان، واصفًا مايجري بـ "الجريمة مكتملة الأركان» ضد الإنسانية، والتي تُرتكب بدم بارد وسط صمت دولي مريب، مؤكدًا أن دماء الضحايا ليست مجرد أرقام عابرة بل «جراح عميقة في قلب الأمة".

وشدد الاتحاد في بيانه على أن التصعيد الخطير بحق المدنيين يمثل اختبارًا حقيقيًا لإنسانية العالم، محذرًا من أن التاريخ لن يرحم الصامتين تجاه صرخات الأبرياء.

ووجه نداءً عاجلاً إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية لوقف «دوامة الجرائم المتكررة» وتوفير الدعم الإغاثي الفوري للمتضررين.

من جانبه، حذّر الأمين العام للاتحاد، الدكتور علي محمد الصلابي، من أن جرائم الاحتلال في لبنان تمثل تطورًا خطيرًا يهدف إلى إشعال الفوضى وإذكاء الفتن في المنطقة، مشيرًا إلى تداعياتها الكارثية على الأمن

والاستقرار الدوليين.

ودعا الصلابي علماء الأمة ومؤسسات العالم الحر للضغط على عواصم القرار لمحاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات، معتبراً أن استمرار الإفلات من العقاب يشجع العدو على مزيد من الإجرام.■

مليون توقيع أوروبي لتعليق الشراكة مع «إسرائيل"

في خطوة تعكس تحولاً نوعيًا في المزاج الشعبي القارّي، سجلت عريضة أوروبية تطالب بتعليق اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والاحتلال الصهيوني أكثر من مليون توقيع خلال ثلاثة أشهر فقط، ما ينقل الزخم الاحتجاجي من الشارع إلى المسار القانوني الرسمي داخل مؤسسات الاتحاد.

واستندت المبادرة، التي انطلقت تحت مظلة «المبادرة الأوروبية للمواطنين»، إلى المادة الثانية من اتفاقية الشراكة التي تربط استمرار العلاقات باحترام حقوق الإنسان وهو ما تؤكده العريضة بأن الاحتلال ينتهكه بشكل صارخ وممنهج في قطاع غزة والأراضي المحتلة.

وتكتسب هذه الخطوة أهمية استراتيجية لكون الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأكبر للاحتلال، ما يعني أن أي تعليق —ولو جزئيًا— للاتفاقية سيخلف تداعيات

اقتصادية وازنة.

وتقود هذا الحراك قوى سياسية يسارية وتحالفات نقابية بدعم واسع من الجاليات العربية والمؤسسات الفلسطينية، حيث تصدرت دول مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا قائمة الموقعين.■

المطران الشوملي يهاجم ترامب: تشبيه نفسه بالمسيح «مسيء»

انتقد النائب البطريركي لكنيسة اللاتين في القدس، المطران وليام الشوملي، بشدة إقدام الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تشبيه نفسه بالسيد المسيح عليه السلام، واصفًا هذا السلوك بـ«المسيء والمرفوض»، ومعتبرًا أنّ سياسات ترامب العدوانية ضد إيران تتعارض كليًا مع مبادئ الدين المسيحي القائمة على التواضع ومحبة القريب.

وجاءت تصريحات الشوملي عقب نشر ترامب صورة بهيئة السيد المسيح عليه السلام في سياق هجومه على بابا الفاتيكان، ليو الرابع عشر، الذي انتقد العدوان «الأميركي – الصهيوني" على إيران.

وأكد المطران أنّ السيد المسيح عليه السلام نموذج للتواضع وبذل الذات، وليس لحب التسلط وتهميش الآخرين، واصفًا تصرف ترامب بأنه «تبجح ومحاولة لإظهار نفسه كشخص خارق".

وأوضح الشوملي أن الفاتيكان وغالبية الأساقفة

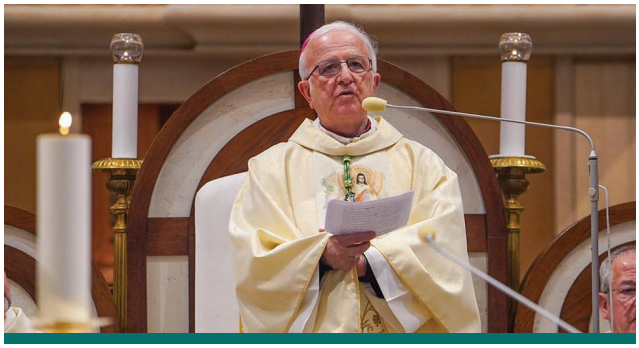

الكاثوليك في الولايات المتحدة يعارضون الحرب على إيران، معتبرين أنها «ليست حرب أميركا»، بل أُقحمت فيها البلاد تحت ضغوط سياسية.

وتأتي هذه المواقف في وقت تتزايد فيه الانتقادات لإدارة ترامب بسبب انخراطها في العدوان إلى جانب حكومة بنيامين نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية منذ عام 2024 بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.■

علماء العالم يلبّون نداء «الملتقى العالمي»:
هبّة كبرى نصرة للأسرى وتنديدًا بحرب الإبادة

شهدت عواصم ومدن عالمية عديدة حراكًا علمائيًا وجماهيريًا واسعًا استجابةً للنداء الذي أطلقه «الملتقى العلمائي العالمي» و«الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين»، وذلك ضمن فعاليات جُمعة «الدفاع عن الأسرى» وفي مواجهة حرب الإبادة والعدوان الصهيوني المستمر على فلسطين ولبنان والمنطقة.

نداء للوحدة ومواجهة «قانون الإعدام"

ودعا الملتقى العلمائي في ندائه إلى تصعيد الاحتجاج المدني والتحركات الميدانية نصرةً للأسرى الأبطال الذين يواجهون خطرًا وجوديًا، لاسيما بعد إقرار «قانون إعدام الأسرى» الإجرامي.

كما شدد النداء على ضرورة تشكيل وفود علمائية لتقديم عرائض احتجاج للمنظمات الدولية ومكاتب الصليب الأحمر، مطالبين بوقف الحروب الصهيونية والأمريكية، ومعتمدين لغة تخاطب وحدوية تجمع الأمة خلف قضيتها المركزية.

مواقف دولية: صرخة من السنغال إلى إندونيسيا

وفي تلبية سريعة للنداء، سجلت الهيئات العلمائية مواقف حاشدة عبر القارات

- **من السنغال:** تساءل الشيخ عبد الرحمن كنتا عن غياب النصرة الفعلية، مذكرًا بحديث النبي الأكرم ﷺ «المسلم أخو المسلم»، ومعتبرًا أن التقاعس عن دعم الأسرى هو ظلم لهم.
- **من أندونيسيا:** دعا الشيخ يخشى الله منصور أحرار العالم إلى رفع صوت مدوٍ وموقف ثابت لا يتزعزع لمواجهة ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال.
- **من الصومال:** أكد رئيس مجلس الشورى للعلماء، الشيخ شافعي شيخ سيد أبا علي، على وجوب توحد المسلمين في أنحاء العالم كافة نصرة للقضية الفلسطينية أمام التحديات الراهنة. كذلك، أكّد نائب رئيس مجلس علماء الصومال الشيخ محمد عمر سيد باعلوي الحسيني أنّه «لا بدّ من اجتماعنا واعتصامنا بحبل الله، لنكون من الغالبين المنصورين على الاحتلال الصهيوني».

تحركات في الأردن ومصر: مقاطعة وإسناد

وعلى الصعيد العربي، طالب نائب رئيس اتحاد علماء بلاد الشام في الأردن، الدكتور محمد هشام سلطان، بضرورة المقاطعة الشاملة لكيان الاحتلال من النواحي كافة كرد فعل طبيعي على جرائمه.

وفي مصر، شدد مدير أوقاف القاهرة السابق، الدكتور منصور مندور، على الواجب الشرعي في الوقوف مع الأسرى المظلومين وتعرية ممارسات الاحتلال الوحشية بحقهم.

وكذلك، شهدت عدّة مناطق في لبنان في بيروت والبقاع وطرابلس وقفات منددة بجرائم الاحتلال، وفي جمهورية بنين الإفريقية.

وتأتي هذه الوقفات والخطب الموحدة لتؤكد من جديد أن قضية الأسرى والقدس لا تزال المحرك الأساسي لعلماء الأمة وأحرارها، وسط تحذيرات من أن استمرار العدوان سيزيد من وتيرة الحراك العالمي الرافض للاحتلال وجودًا وممارسة.

إعدام الأسرى..
ذبح للإنسانية

حين يُقتل الأسير هنا نعرف أن الإنسانية بكُلِّها قد ذُبحت، ولم يعد لها وجود. حين يُقتل الأسير والعالم كله يرى ويصمت، نعرف أن العالم كله قد أقرَّ هذا القرار الظالم، وأنه لا يوجد قوانين دولية، ولا محاكم حقوقية، ولا عدالة، ولا شيء مما يدَّعون. إذا أُعدم الأسرى فعلى الإنسانية أن تحمل تابوتها وتعرف أنها قد ماتت، وتجرَّدت مما ميَّزها الله تعالى به عن سائر المخلوقات، وهو العقل والضمير؛ فسكوتها عن قتل الأسرى سيجعلها معدومة الضمير، وعدم وقوفها وصدِّها لهذه الوحشية سيجعلها مثل سائر البهائم، وقد فقدت العقل الذي ميَّزها الله به.

حين يُؤخذ الأسير المُكبَّل من زنزانته إلى مقصلة الإعدام، وجميع الأديان السماوية وحاملوها في صمتٍ مُخزٍ، فعليهم أن يعرفوا أنهم قد خانوا دياناتهم، ولم يعد للأديان وجود، وقد سجَّلت موتها مع صمتها عن موتهم. على من يمثِّلون الأديان السماوية أن يقفوا ضد هذا الظلم حتى لايكونوا شركاء فيه.

حين يُعدم الأسرى الفلسطينيون، والعالم الإسلامي الذي تعداده يبلغ حوالي (2.1 إلى 2.2 مليار مسلم حول العالم)، أي أكثر من ربع سكان العالم، العالم الإسلامي الذي يُعتبر ثاني أكبر ديانة في العالم بعد المسيحية، ويُعد أسرع الأديان نمواً من حيث عدد السكان عالميًا، والذي فيه مئات الآلاف من العلماء والعديد من المؤسسات والمراكز العلمية كالأزهر الشريف، ورابطة العالم الإسلامي، وجامعة الزيتونة، وجامعة القرويين، والخ... وهذه المؤسسات تضم أعدادًا كبيرة من علماء المسلمين؛ فهل يُعقل أن لا يُحرِّك كل هذا العدد ساكنًا لجريمة إعدام الأسرى الفلسطينيين؟

إذا سكت الحاكم فكيف يسكت العالم وهو الحامل لكتاب الله، العارف بشرع الله؟

إذا سكت الناس فكيف يسكت العلماء وهم الحاملون للأمانة؟ كيف يسكت العلماء وهم ورثة الأنبياء؟ لماذا لا يتكلمون؟ لماذا لا يقفون صفًا واحدًا ويوحِّدوا كلمتهم ويرفعوا احتجاجًا باسم كل العالم الإسلامي الكبير؟ ولن يكون احتجاجهم صغيرًا أبدًا.

لا يجوز للعلماء أن يصمتوا عن قرار الاحتلال الصهيوني في إعدام الأسرى، عليهم رفع الصوت عاليًا وأن يعرفوا أنهم مُحاسبون على صمتهم.

لماذا الخنوع وعدم الوقوف ضد هذه الشرذمة من الصهاينة أحفاد القردة والخنازير وهم يقومون بما لم يحدث منذ بدأت الإنسانية من قتلٍ للأسرى؟

هل من مجيب؟ هل من أحد يُنكر هذا المنكر حتى لا يُهلكنا الله كما أهلك الأمم الذين كانوا لاينهون عن المنكر؟ **﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة المائدة: 79)**

احترام عفيف المُشرّف■

الأسرى في خطر..
يا أمة الإسلام

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: 140)

بعد إعادة فتح المسجد الأقصى من بعد إغلاقٍ دام أربعين يوماً، لا يزال العدو ينتظر اللحظة المناسبة للبدء بتنفيذ «قانون إعدام الأسرى»، وذلك في ظل صمتٍ وعجزٍ عربي وإسلامي؛ حيث إن التحركات السياسية والميدانية لا ترقى إلى مستوى خطورة الحدث وتداعياته السلبية على مستقبل المنطقة عموماً، وعلى الشعب الفلسطيني والقضية الأولى للمسلمين على وجه الخصوص.

لقد بات العالم كله يحمل يقيناً راسخاً بأن طبيعة هذا الكيان قائمة على العدوان، وأنه وفقاً لعقيدته التوسعية لا يمكن للمنطقة أن تنعم بالاستقرار، وقد شكل وجوده عبئاً على الجميع؛ إذ إن تصرفاته العدوانية قد تدفع العالم إلى التفكير الجدي في ضرورة عزله دولياً، ليواجه مصيره بنفسه أمام دول وشعوب المنطقة التي عانت من إجرامه لعقود.

لقد أثبتت عدوانية هذا الكيان أنه من أقبح وأرذل وأخطر ما أنتجته المؤامرات الدولية ضد الشعوب؛ فقد أوغل في سفك الدماء، وأظهر من الوحشية ما حفل به سجله الإجرامي منذ مئات السنين. وحيثما حل فكر هذا الكيان حلّ القتل والخراب والفساد والإفساد؛ فهو كيان لا يحترم الذات البشرية للآخرين، وبالتالي يجب علينا أن نأخذ قراره بإعدام الأسرى على محمل الجد؛ وكيف لا نفعل ونحن نرى فتكه بالمدنيين في غزة وغيرها من جغرافيا المسلمين، وهو يتلذذ بجرائمه ويعتبرها «قربات» لأجل قيام مملكته الكبرى.

ومن المؤسف ألا نلمس تحركات شعبية وعلمائية ونخبوية بمستوى ما تواجهه الأمة من تحديات وجودية كبيرة، ومن المؤسف أيضاً أننا لم نعد نسمع حتى الكلمات التي تدعو للوحدة والتعبئة الفكرية والنفسية لصد العدوان ممن يشغلون مواقع التأثير في حواضرنا الدينية؛ حتى إننا بتنا فاقدي الإحساس بانتمائنا لأمة عظيمة بعد أن أصبحنا نتنابز بالألقاب المذهبية والعرقية ونسينا قول ربنا: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: 92).

لقد استبدلنا ديننا بمذاهبنا فانقسمنا وذهبت ريحنا؛ كيف لا وحفنة من ألد أعداء الله والبشرية قد نفخوا روح الفرقة والكراهية فيما بيننا، ونراهم ينكلون بأسرانا المجاهدين متحدين مليارى مسلم!

وأمام كل هذا الهوان، ليس أمام الشرفاء إلا أن يثبتوا أكثر في الدفاع عن أسرانا الذين يتهددهم الإعدام، ونأمل أن تحمل التحولات التي تشهدها المنطقة بشائر النصر والتغيير لصالح أهل الأرض والشرفاء الذين قدموا التضحيات الجسام. وعلى الشرفاء أن يحملوا رسائل الوحدة لجمع شتات هذه الأمة لينقذوها من نكبتها، وأن يتوكلوا على الله ويكونوا على يقين تام بأن الله قد تكفل بنصرتهم على قلتهم، كما تحقق بالفعل هذا التسديد الإلهي لعباده عبر الأزمان.

إننا نحس، ورغم ما يتلقاه المخلصون من ضربات كبيرة، أن الأمة الإسلامية تقترب أكثر من جني ثمار صبرها بعد مسيرة جهادية طويلة ومعاناة كبيرة، وأنه قد بتنا أقرب إلى تحقق وعد الله بالقصاص من الظالمين، وأن يبزغ الفجر الكبير الذي يتحرر فيه كل الأسرى الأبطال، وتتحرر فيه قبلتنا الأولى وكل أوطاننا، ونعيش إخوة متحابين كما أراد منا رب العالمين.

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص: 5)

بقلم الشيخ محمد الناوي■

الشيخ الصادق الغرياني

مفتي عام ليبيا

إنّ استرداد القدس الشريف وتحرير فلسطين ونجدة أهلها فرض من فرائض الدّين ودَين في أعناق المسلمين جميعًا.

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com